

عبد الجليل موسى . . نموذج نادري في عشق الصحافة الرياضية



بقلم / الدكتور عبد القادر زينل

الذكريات .. روفا تصب في مسار الحياة .. يسقط منها ما قد يؤثر سلباً في المسار .. ويتربس منها في وعاء الذاكرة ما يؤثر إيجابياً في مسارنا الطويل فيتحقق ما يقوله الشاعر : (ان الذكريات هي معنى العمر في هذه الحياة) .. وفي سياق الذاكرة رجال اسهموا بهذا القدر او ذاك في بناء شخصيتنا وتحدد نيتنا ومستقبلنا .. نرفعهم في بيارق الذاكرة .. وفاء لهم ولما قدموه .. هذا الوفاء هو الرابط الانساني الذي يبقى ينكرنا بالبقولة (من علمني حرفا ملكني عبداً) الى هؤلاء جميعا اخني رسوا احتراماً والى ذكراهم اقدم لهم كلماتي التي يحكيها القلب والضمير . لا شك ان الحديث عن رواد الصحافة في العراق يعيد لسنوات طوال، وتاريخ عريق حافل بالمحطات الزاهرة بالعباءة الثر، بوجود نخبة من الاسماء اللامعة التي حفرت اسمها في هذا المضمار بالحرف من نور وبجهد استثنائي وكفاءة متقطعة النظرية ومهنية عالية بانث أنموذجاً يحنى به حتى يومنا هذا ومثالاً لاجيال القادمة، ولأنك ان استنكار هذه الاسماء الكبيرة بعتابها وحبها للمهنة، ليس بالامر الهين، كما يوجد من هؤلاء من يستحق كل تقدير واحترام لما قدمه من جهد وعرق من أجل الكلمة الصادقة طالما كانت الصالحة العامة هي الهاجس الاكبر لدى الكثيرين

من رواد هذا الجانب ضمن الاطار العام لمهنة المتابع .. وبحكم العمل في الوسط الرياضي لمدة زمنية ليست بالقصيرة، فقد عايشت عن كتب مجموعة من رواد الصحافة والإعلام الرياضي، منهم الرواد الكبار ابراهيم اسماعيل وشاكرا اسماعيل يرجحهما الله والاساتذة ،اطال الله في عمرهم وشافاهم، ضياء عبد الرزاق حسن وقاسم العبيدي وضياء المنشي وغيرهم . (المدى الرياضي) تخصص هذه الحلقة عن الراحل عبد الجليل موسى رحمه الله الذي عُرف بصراحته وميادئته بعد ان واجه صعوبات جمعة من كثيرين في الوسط الرياضي.

الصدفة جعلته صحفياً رياضياً من ضمن استعدادات منتخبنا الوطني العراقي بكرة القدم لتصفيات كأس العالم ١٩٨٦ التي جرت نهائياتها في المكسيك، شاركتا في بطولة أول مرليون الدولية التي اقيمت في سنغافورة، وقد تم اختيار المرحوم جليل موسى صحفياً مرافقاً لوفدنا في تلك البطولة، وتكنت أنا وقتها اميناً للسر العام لاتحاد العراقي لكرة القدم والمدير الفني للمنتخب الوطني ، وقد حققت لنا تلك البطولة الهدف المطلوب من حيث الاعداد والاستقرارعلى التشكيلة النهائية للفريق ولعب الفريق بمستوى جيد، اضافة لأحرازه المركز الاول برغم المستوى الفني العالي لفرق البطولة امثال كوريا الجنوبية التي شاركت بفريقين الوطني الاول والاولي ومنتخب كندا اضافة الى الفريق الاولي لكل من هولندا والارجنتين والبليد المضيف. وكانت تلك البطولة المحطة الاخيرة لنا

للاعداد قبل الخوض في التصفيات ومن خلال توليدنا اليومي كوفد صباحاً ومساءً لإسيما وان فترة البطولة كانت نسيباً طويلة أتاحت لي فرصة للمناقشة مع المرحوم عبد الجليل وسرد الذكريات الرياضية العامة والخاصة ، وقد علمت منه ان امتهاته للصحافة كان بالصدفة من خلال جاره الذي اخبره بوجود مكان للعمل الصحفي بصفة محرر ولحبه ولعله بقراءة الكتب ومتابعة الصحف فوافق على الفور لخوض تلك التجربة الصحفية التي لم يخطط لها ... وقد أدى عمله الصحفي هذا لأن يضطر لترك دراسته الجامعية وهو في السنة الثانية بكلية الحقوق بعد ان بدأ رحلته الاعلامية الرياضية منذ منتصف الخمسينيات حتى وافته المنية رحمه الله منتصف حزيران عام ١٩٩٨ .

زيارة مفاجئة في احد الايام وبوقت متأخر ليلا على غير عادته جاء المرحوم عبد الجليل لزيارتي في البيت وتكنت وقتها قلقاً من تلك الزيارة لسببين، الاول : كما نكرت ان وقتها متأخر والثاني أنه لم يأتي سابقا الي البيت من دون موعد مطلقاً ، وبادرته كعادة العراقيين وأخلاقه الطيبة بكلام ملؤه المحبة وحسن الاستقبال وطلب مني ان اجلس في الحديقة وعلى سجبةً أهيه الجم، فقد ابدى أسفه مرات عدة واعتذاره لمجيئته في هذا الوقت غير المناسب وكنتي طمأننته وقتل له انها مسألة طبيعية ونحن اخوة، ولكن قل لي ما وراء ان شاء الله خيراً ؟ فأجابني بشكل منغل ومضطرب : ( لقد كلفوني بالرغم من نقده وتصديده لكثير من الحالات غير الصحية وغير اللائقة في الوسط الرياضي، بغض النظر عن موقع المسؤولية التي ستحرجني مع الآخرين ، وستكون

■ أكد الاثيوبي المخضرم هايلى جيبسيلاسي الذي تسبب الربو في خروجه المبكر من ماراثون برلين أن هذا الأمر لن يعطل سعيه نحو إنهاء مشواره الحافل عن طريق إحراز الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الاولمبية في لندن عام ٢٠١٢ . واضطر جيبسيلاسي بطل العالم أربع مرات والفائز بلقبين اولمبيين في منافسات عشرة آلاف متر الى الانسحاب من الماراثون يوم الأحد الماضي بعد ٣٥ كيلومتراً بسبب معاناته من الربو . ومنع الربو المتسابق الاثيوبي البالغ عمره ٣٨ عاماً من المشاركة في ماراثون لندن منذ عام ٢٠٠٧ . لكن جيبسيلاسي لا يتوقع أن يبتعد عن المنافسات الاولمبية العام المقبل .

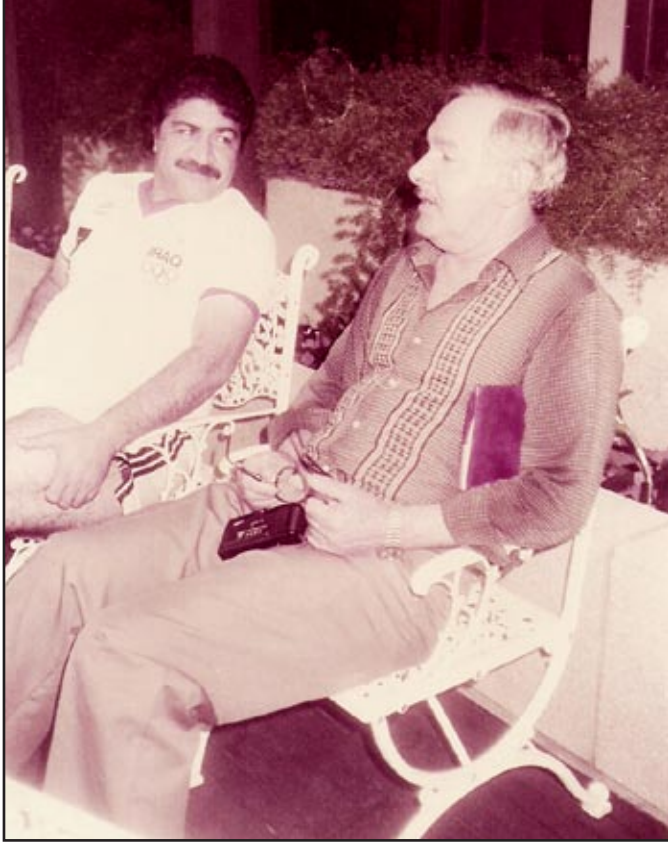


■ أعلن حارس المرمى الكولومبي المخضرم ميغل كاليرو الخميس قراره باعتزال اللعب نهائياً في صفوف فريق باتشوكا المكسيكي الذي دافع عن شباكه على مدار ١١ عاماً متصلاً . وقال كاليرو في تصريحات للصحفيين وهو يغالب دموعه : حانت لحظة الوداع .. إنه أمر صعب . وأعرب كاليرو عن أمنيته في أن يخوض آخر مباراة له على المستطيل الأخضر وهو أساسي، في إشارة إلى مباراة بوماس أونام في الجولة الرابعة عشرة من الدوري المكسيكي يوم ٢٢ تشرين الأول الحالي . ومن جانبه، أثنى رئيس باتشوكا، خيسوس مارتينيز، على كاليرو، واصفا إياه بالحارس الأنجح في تاريخ الدوري المكسيكي.

الرياضي 11

الحلقة 15

وسجيته وصفاه نيته . . ولمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لرحيله كتب الزميل والاخ الصحفي المقتر هادي عبد الله مقالا تحت عنوان - المختلف عليه المرحوم عبد الجليل موسى - نكر فيه ان المرحوم عبد الجليل كان نزيها في عمله ونموجا في الحرص على مهنته، برغم ان هناك الكثير من الجدل بين من هو معه وبين من يقف ضده في اطار العمل المهني ، لأنهم استقوا معلوماتهم من عمله المهني ، بل إنهم استقوا معلوماً منهم من اناس كانت علاقتهم بالراحل ليست على ما يرام او أنهم تعاملوا معه في ظرف معين ولم يتفهموا جيداً سريرته النقية، واسلوبه في الحياة أو اسلوبه في العمل واكتفوا بما قدمته لهم تلك اللحظة من تصور فاعتمدوا من غير مراجعة ، وانصافاً للمرحوم ومن خلال تواصلنا معه ومعرفته عن كتب، فإنه كان رجلاً متواضعاً ويرغب بصديق ان يمنح الفرصة لمن يستحقها ، كان محبا للخير وكان صريحا ولا يجامل ، وهذه السمة الأخيرة سببت له اختلاف الكثيرين معه سواء من زملاء المهنة او من بعض المعنئين بشؤون الرياضة.



زينل مع الراحل عبد الجليل موسى وصاحب القرار كان معروفاً عنه جرأته في النقد وقول الحق. من خلال معرفتي الدقيقة بالمرحوم (ابو عامر) انه طبيب القلب ولكنه سريع الانفعال ومن لا يعرفه يعتقد انه يمتلك سمة سلبية، فأحيانا يعتب وينتقد ويذيل لأبسط الاشياء وقد يصل حد الطغية لأسباب لا تستحق ذلك، وبرغم ذلك كنت ومن معي من القريبين عليه ، لا ننزل منه معرفتنا بوشائحه

تكريم في الدوحة

لا تكفينا السطور ولا الصفحات للحديث عن المرحوم عبد الجليل موسى، فهو علم من أعلام الصحافة الرياضية في العراق والوطن العربي، وعن سجاياه وأمزجه، وقد سعدنا بسماع خبر أن المجموعة العربية لإعلام الرياضي قبرت باجتاعها المنعقد على هامش اجتماع الجمعية العمومية لإتحاد الدوري للصحافة الرياضية الذي عقد في كوريا الجنوبية يوم ٢٣/٦/٢٠١١ تسمية الراحل الصحفي عبد الجليل موسى لتكريمه الطويل (الخفاص) بين الشباب وانتقلت العدوى الى الرياضيين ولاعبى كرة القدم، فشن المرحوم عبد الجليل حملة على اللاعبين الذين يطيلون شعورهم، كما شن حملة على اللاعب الذي يسدل القافية فوق الثورت أثناء اللعب، و يعد ذلك سلوكا

يعشق الانضباط والالتزام

من المشهور عن المرحوم عبد الجليل موسى عشقه للانضباط والالتزام والأخلاق الرياضية، وكان يشن حملات عنيفة ضد اللاعبين الذين تبدر منهم تصرفات تدل على عدم الانضباط.. ففي أواخر الستينيات وبداية السبعينيات ظهرت مودة الشعر الطويل (الخفاص) بين الشباب وانتقلت العدوى الى الرياضيين ولاعبى كرة القدم، فشن المرحوم عبد الجليل حملة على اللاعبين الذين يطيلون شعورهم، كما شن حملة على اللاعب الذي يسدل القافية فوق الثورت أثناء اللعب، و يعد ذلك سلوكا

توتنهايم يفك طلسم دفاع روفرز . . ولاتسيو يخفق أمام جمهوره

مدن / وكالات استيقظ فريق توتنهايم هوتسبرز الإنكليزي في الشوط الثاني وحقق فوزاً جيداً على ضيفه شامروك روفرز الأيرلندي ١-٣ ضمن منافسات المجموعة الأولى ليتساوى نقاطاً مع روين الروسي الذي سقط في فخ التعادل أمام ضيفه باوك سالونيكى اليوناني ٢-٢ ، ضمن منافسات المجموعة الثانية من مباريات دوري المجموعات لبطولة يوروفا لبع كرة القدم (الدوري الأوروبي).

واحدة. كان رابيد هزم مضيفه هابوعيل ١- صفر في الجولة الأولى فيما تغلب أيندهوفن على ضيفه ليجيا ١. صفر. هابويك ٢- ٢ سجل ليجيا البولندي فوزه الأول في البطولة وجاء على حساب ضيفه هابوعيل ٢-٢. سجل أهداف ليجيا الصربي دانيل ليوبويا في الدقيقة ٦٧ من ضربة رأس ومارسين كوموروفسكي في الدقيقة ٧٢ من ركلة جزاء وميروسلاف رادوفيتش قبل نهاية الوقت الأصلي بدقيقة ٩٠. هابويك ٢- ٢ سجل ليجيا البولندي فوزه الأول في البطولة وجاء على حساب ضيفه هابوعيل ٢-٢. سجل أهداف ليجيا الصربي دانيل ليوبويا في الدقيقة ٦٧ من ضربة رأس ومارسين كوموروفسكي في الدقيقة ٧٢ من ركلة جزاء وميروسلاف رادوفيتش قبل نهاية الوقت الأصلي بدقيقة ٩٠.

فقتصر بلباو والترتيب برصيد ٦ نقاط أمام سان جيرمان بأربع نقاط متقدماً على سالزبورغ الذي فاز اليوم على براتيسلافا ٣- صفر في حين تذييل براتيسلافا لترتيب من دون نقاط. استهل الضيوف الدقائق الأولى من الشوط الأول مندفعين إلى الأمام في محاولة منهم لزعة خطوط الدفاع الإسبانية لكن سرعان ما تراجعته الهجمات كيف يستحسبون على الكرة وبتنشر في الملعب مما عقد من مهمة رجال المدرب كومبواريه في تخطي وسط الملعب. وفي ظل هذا السيناريو، لم يتأخر أصحاب الأرض في هن الشباب الرابع بالبرصيد ذاته. يلعب في الجولة القادمة سبورتنغ مع فاسلوي وزوريخ مع لاتسيو ، وتجري مباريات الجولة الثالثة في ٢٠ تشرين الأول المقبل. تصدر سبورتنغ المجموعة برصيد ٦ نقاط أمام فاسلوي بنقطةين فقط فيما جاء لاتسيو ثالثاً بنقطة واحدة شأن زوريخ الرابع بالبرصيد ذاته.

فاسلوي ٢-٢ زوريخ تعادل فاسلوي الروماني مع ضيفه زوريخ السويسري ٢-٢. سجل ويسلي داسيلفا في الدقيقة ٦٢ من ركلة جزاء ومايك تاموانيرا في الدقيقة ٧٦ هدفى فاسلوي، والكسندر الفونس في الدقيقة ٢٢ من ضربة رأس وادمير محمدي في الدقيقة ٧٩ هدفى زوريخ. ولعب زوريخ بعشرة أفراد بعد طرد رافايل كوتش الذي تسبب بركلة الجزاء في الدقيقة ٦١. تصدر سبورتنغ المجموعة برصيد ٦ نقاط أمام فاسلوي بنقطةين فقط فيما جاء لاتسيو ثالثاً بنقطة واحدة شأن زوريخ الرابع بالبرصيد ذاته.

سان جيرمان يقب في الفخ الباسكي حقق فريق الباسك الإسباني أتلتيك بلباو فوزاً غالباً على ضيفه باريس سان جيرمان، متصدر الدوري الفرنسي بهدفيين وتغلب على ضيفه باريس سان جيرمان، الذي لم يجد صعوبة في إرسال القائم الثاني حيث سوسايتتا في بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ". وجاءت خسارة سان جيرمان الذي لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٥٢ مفاجئة بسبب الأداء الضعيف الذي قدمه خلافاً للنتائج الطيبة التي حققها في الأيام الماضية وكان آخرها فوزه بالافت على مضيفه مونيبييه بثلاثية نظيفة.

وكان سان جيرمان فاز في الجولة الأولى من يورو ليغ في ١-٣ على سالزبورغ النمساوي ١-٣ في حين فاز بلباو على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي ٢-١ محقق.



سقوط لاتسيو على أرضه